



اللغة العربية - الأولى باك علوم

درس النصوص 3-3 : مفهوم الإبداع

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

١- ملخص الدرس

٢- تمرين تطبيقي (تحليل نص)

١-١ / النص

٢-٢ / الأسئلة

١- ملخص الدرس

الإبداع قوام الحياة الإنسانية وجوهرها الحقيقى، وهو سمة دالة على رقي المجتمعات وتطور الحضارات، إذ بواسطته تقاس درجة التحضر والتمدن، وهو مجموعة من القدرات الشخصية والنفسية والعقلية التي يتتصف بها الشخص المبدع فتجعله متباوزاً المعايير العادلة من خلال أعماله في الأدب أو الفن أو العلم وغيرها من حقول المعرفة والنشاط. ويعنى الإبداع القدرة على ابتكار الجديد أو أكتشافه، وقد قصر القدماء مفهوم الإبداع على فئة من المتميزين الذين لهم القدرة على تقديم ما يعتبر قيمة مضافة، فالشاعر يستطيع

أن يأتي باستعارات لا يأتى بها غيره. لكن هذا الفهم أصبح موضع نقاش بحكم تطور العلوم المعرفية التي أكدت تساوى البشر في القدرات الذهنية، وتتوفر الجميع على ذات مقدرة تسمح بالإبداع، غير أن هذه الدراسات نفسها أقرت بأن الذين يطورون مهاراتهم وخبراتهم يستطيعون توظيف هذه القدرات عكس آخرين.

ويلعب المحيط ونوع التربية والظروف الخاصة أدواراً مهمة في تنمية مهارات الإبداع أو إيقافها، ومن تم يصبح الإبداع إنتاجاً لمهارات متعددة تتداخل فيها العناصر الفطرية بالعناصر المكتسبة، وتسمح فيها سعة الخيال وخبرات الوجود بالإنتاج الذي يختلف عن السائد والمتداول.

ويرتكز الإبداع على عناصر أساسية تتمثل في : المبدع، العمل الإبداعي، العملية الإبداعية والموقف الإبداعي، أما خصائصه فكثيرة منها : التحرر من قيود الزمان والمكان والتجدد في الفكر، والابتكار في السلوك والاستثمار الأمثل للطاقات العقلية الخلاقة في حل المشكلات التي اعترضت الإنسان عبر التاريخ.

٢- تمرين تطبيقي (تحليل نص)

١-١ / النص

حرية التفكير والإبداع

إن حرية التفكير والإبداع هي جزء لا يتجزأ من حرية الإنسان، وهي مسؤولية عقلية ودينية وأخلاقية واجتماعية وسياسية، مسؤولية عقلية لكل من يرى في الابتكار والإبداع، لا التقليد والإتباع، سبيلاً لوعود المستقبل والتزاماً باحترام العقل الذي يرفض الخرافات ولا يقبل التقليد. ولذلك فهي مسؤولية احترام الاجتهاد والنظر إلى حق الاختلاف في الفكر وحق التجريب في الإبداع بوصفهما شرطاً للإضافة الكيفية التي يقتني بها معنى التقدم في التاريخ وبالتاريخ.

وحرية التفكير والإبداع مسؤولية اجتماعية لكل ساع إلى الانفتاح بمجتمعه على الدنيا الواسعة، مؤكداً مبدأ التنوع الخالق في مجتمعه، متسبماً بمبدأ الحوار بين الفئات والتيارات، موصلاً قيم التسامح الاجتماعي التي تؤسس لقبول المغایرة وحق ممارسة الاختلاف. كما تسهم في إشاعة حق المساواة الذي تنقض كل ألوان التمييز.

وأخيراً، فالحرية مسؤولية إبداعية ما ظل المبدع حالماً بأن يكون الذي لم يكن، أو يكتب الذي لم يكتبه. فحرفيته شرط استقلاله الذي لا يجعل منه صورة مكررة أو محاكاً لإبداعات سابقة صنعها هو أو صنعها غيره، وأولى علامات الحرية الإبداعية هي المحاورة المستمرة والمراجعة الدائمة لتقنيات الإبداع وأدوات إنتاجه، فضلاً عن علاقاته استقباله. وذلك المجاوزة المستمرة والمراجعة الدائمة لتقنيات الإبداع وأدوات إنتاجه وعلاقاته، فضلاً عن علاقاته استقباله وذلك بما يضع كل ما يدخل في دائرة الإبداع موضع المساءلة الدائمة المستمرة التي لا تتوقف عندئذ. فالإبداع مسألة حرية غير مشروطة إلا بأهداف الإبداع الذاتية وهي الارتقاء الدائم بالإنسان والتمكين له في عالم الابتكار الخالق الذي يصنعه الإنسان. ولذلك فالإبداع تمد على الضرورة بالحرية، احتجاج على الظلم بحمل العدل، رفض للتخلُّف برأياً التقدُّم، نبذ للثبات بالإبحار في المتغير، استبدال للنَّسبي بالمطلق، المتحرك بالساكن، السُّؤال بالجواب، الشك بالتصديق، مسألة الذات التي تنقسم على نفسها لتغدو فاعلاً للإبداع وموضوعاً له. ولا حرية في الإبداع لمن لا يعرف تنوير أدوات توصيله، أو يقنع بتقبل تقنيات الفنون والأداب قبل المذعن التابع...

قد يتحول هذا المبدع إلى ممسوس تتحطّفه الرؤى، أو راء يدهه الكشف، أو عراف يبصر المحتمل وراء الواقع، وقد يتحول إلى حكيم متعقل يرى الجمال في النظام والنظام في الفوضى، أو ينقلب إلى مشاكس شرس أو مستفزٌ عنيد أو صادم يلاحِق القارئ بما يخرجه من سبات العادة ووَحْمِ العَرْفِ وخمود الإستجابة. ولكن أيّاً كانت تجلّيات هذا المبدع، فهو لا يمكن أن يتحقق أو يؤدي دوره الذي خلق من أجله إلا بالحرية ومع الحرية. لا من حيث هي بحث أو فوضى بلا معنى، وإنما من حيث هي فعل قصد وممارسة اجتماعية ومسؤولية متعددة الأبعاد، بكل معاني المسؤولية ومجالاتها.

جابر عصفور. ضد التعصب - المركز الثقافي العربي بيروت

2-2 / الأسئلة

- 1) ما أنواع البراهين التي وظفها الكاتب لإقناع المتلقي بأطروحته؟ ذكر بعضها.
- 2) استخرج من النص حججاً منطقية؛ وأخرى تاريخية، وبين وظيفتها.
- 3) تنوعت الحجج في هذا المقال قصد الإقناع وتأثيره، استخرجها من النص.
- 4) ما نوع الحجج التي ساقها الكاتب من أجل الإقناع بوجهة نظره؟
- 5) في النص حضور مكثف لحجج واقعية، وأخرى منطقية. استخرجها وبين الغرض من توظيفها.

